ورووا كلهم حديث ابن عباس الذي أخبرنا بن أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي وأبو ياسر بن أبي حبة بإسناديهما إلى مسلم بن الحجاج قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الأعلى وهو أبو همام حدثنا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون : إن محمدا مجنون . فقال : لو رأيت هذا الرجل لعلا أن يشفيه على يدي . فلقيه فقال : يا محمد إني أرقي من هذه الريح وإن ا يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال النبي A : " إن الحمد نحمده ونستعينه من يهده ا فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد " . فقال : أعد علي كلماتك هؤلاء . فأعادهن النبي A ثلاثا فقال : " وا لقد سمعت قول الكهنة وسمعت قول السحرة وسمعت قول الشعراء فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات وا لقد بلغت ناعوس البحر فمد يدك أبايعك على الإسلام " فمد النبي A يده فبايعه .

فقال النبي A : " وعلى قومك " فقال : " وعلى قومي " قال : فبعث رسول ا A سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئا أعزم على رجل أصاب شيئا من أهل هذه الأرض إلا رده . فقال رجل منهم : أصبت مطهرة . فقال اردها إن هؤلاء قوم ضماد .

أخرجه الثلاثة .

ضماد : آخره دال .

ضمام بن ثعلبة .

" ب د ع " ضمام بن ثعلبة السعدي أحد بني سعد بن بكر وقيل : التميمي وليس بشيء .

قدم علىالنبي A أرسله إليه بنو سعد بن بكر قيل : كان ذلك سنة خمس قاله محمد بن حبيب وغيره وقيل : سنة سبع وقيل : سنة تسع ذكره ابن هشام عن أبي عبيدة .

روى حديثه ابن عباس وأنس وأبو هريرة وطلحة بن عبيد ا ولم يسمعه طلحة وطرقة صحاح .

أخبرنا عبيد ا بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني محمد بن الوليد عن كريب مولى بن عباس عن ابن عباس قال : بعثت بنو سعيد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا إلى رسول ا A فقدم عليه فأناخ بعيره ثم عقله على باب المسجد وكان رجلا جلدا ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول ا A وهو في المسجد جالس في أصحابه فقال : أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول ا A : " أنا ابن عبد المطلب " . فقال : يا ابن عبد المطلب إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة فلا تجدن في نفسك . فقال : " لا أجد في نفسي سل عما بدا لك

" . فقال : أنشدك باﷲ إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك اﷲ بعثك إلينا رسولا . قال : " اللهم نعم " . قال : فأنشدك باﷲ إلهك وإله من قبلك وإله من كأئن بعدك اﷲ أمرك أن نعبده وحده لا نشرك به شيئا وأن نخلع هذه الأوثاق التي كان آباؤنا يعبدون قال : " اللهم نعم " . قال : ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة الصلاة والزكاة والصيام والحج وشرائع الإسلام ينشده عند كل فريضة كما نشده في التي كان قبلها حتى فرغ فقال : " إني أشهد أن لا إله إلا اﷲ وأشهد أن محمدا رسول اﷲ وأسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص " . ثم انصرف راجعا فقال رسول اﷲ A حين ولى : " إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة " .

وأتى قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال : بئست اللات والعزى فقالوا : مه يا ضمام اتق البرص اتق الجذام اتق الجنون ! .

فقال : ويلكم ! .

إنهما واﷲ ما يضران وما ينفعان وإن اﷲ قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه قال : فو اﷲ ما أمسى من ذلك اليوم في حاضرته من رجل ولا امرأة إلا مسلما .

قال ابن عباس : فما سمعنا بوافد قط كان أفضل من ضمام .

أخرجه الثلاثة .

ضمام : آخره ميم .

ضمام بن زيد .

ضمام مثله هو ابن زيد بن ثوابة بن الحكم الهمداني